شكراً ياسمو الأمير

الحمد لله الذي وَلّى علينا أناساً يسهرون على راحتنا، ويعملون لما فيه أمننا واطمئناننا، يعيشون همومنا وأفراحنا، ويحكمون بشرع الله الذي أنعم الله به علينا .. فهنيئاً لنا بالقادة المخلصين، والآباء البارين .. الذين يعملون فيخلصون، ويحكمون فيعدلون ولا يظلمون .. ومن هنا جاء هذا التلاحم بين الراعي والرعية منذ تولي جلالة الملك عبدالعزيز الحكم - طيب الله ثراه - وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله. إنه التلاحم الممزوج بالحب والعطاء والبناء.

أيُّ حب وأيُّ عدل وأيُّ إنسانية تجسدت في حكامنا، قلَّ أن تجدها في شتى بقاع الأرض .. فلسنا حكاماً ومحكومين، وإنما أسرة واحدة تعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راعٍ وكل راع مسؤول عن رعيته).

سمو الأمير

مازلت أعيش تلك الزيارة التي تفقدت بها بعض الأحياء الفقيرة في الرياض، وما زلت أردد تلك الكلمات التي نبعت من قلبكم المحب، فأثلجت صدري وصدور الملايين من أبناء هذا الشعب الوفي الملتف حول قيادته الحكيمة.

إنها كلمات عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، وكلمات عبدالله بن عبدالعزيز الإنسان.

كلنا سمع نداءكم أيها الأب الكريم، وكلنا ترنم بكلماته التي أثلجت صدور السامعين، وأوقفت عبرات الباكين وأنّات المحتاجين .. وكيف لا وهو يقول:

جئت لاتفقد أهلي وقومي، لأن السمع ليس كالنظر.

أريد أن أعي الأسباب وأبحث عن الحلول .. فمشكلة الفقر لا تعالج بقرارات ارتجاليه، ولا تحلها الأمنيات والأحلام.

وهو الذي يقول:

زياراتي تتجاوز الاعتبارات السياسية والإعلامية ولا أريد بها رياء لقد تحدث وشاهد الجميع للعمل سوياً على إنعاش تلك الشريحة الفقيرة من المجتمع السعودي - والتي لا تقارن بتلك الشرائح الممتدة في طول الأرض وعرضها من شعوب هذا العالم.

إنه يعيش همها ويبحث عن الحلول البناءة، ليجد لهذه الفئة مخرجاً من حياة الكفاف التي تعيشها.

لقد ناشد أبناء الوطن الواحد من المقتدرين لمساعدة المحتاجين فالدولة بإمكاناتها والمواطن بقدراته يعملون سوياً لبناء وطن قوي، لا فقر فيه ولا جهل.

يقول سموه: نحن مؤتمنون أمام الله جل جلاله، تجاه كل فرد من أبناء هذا الوطن العزيز..

ويقول: زيارتي لا تحمل الرياء وأعوذ بالله منه، إنها المسؤولية التي تحتم على كل مسؤول أن يدرك بأن دوره يتخطى المكاتب ويتجاوز حدود المراجعين.

إنه عبدالله بن عبدالعزيز الذي أحبه القريب والبعيد في الداخل والخارج..

ومن ينسى مواقف سموه تجاه قضيتنا الأولى قضية فلسطين.. فما زالت عيوني تبصره وهو يزور جرحى انتفاضة الأقصى الذين ضمتهم مستشفيات الرياض فأزال عنهم الهم والغم ومسح من عيونهم العبرات.

فهنيئاً لك أيها الأمير إنسانيتك، وبعد نظرك، ويحق لنا أن نفخر بك أيها الأمير وأنت تعمل بتوجيه من جلالة أخيك خادم الحرمين الشريفين على رفعتنا وعزتنا.

لقد حكمتم فعدلتم، وزرعتم فحصدتم .. فقبل أيام احتفلنا في جوفنا الحبيب، بافتتاح أول مشروع إسكان تربوي تنموي في هذه المنطقة، والذي قدمه سمو الأمير الوليد بن طلال حفظه الله استجابة لندائك.

شكراً ياسمو الأمير، وأطال الله في عمرك، وفي عمر كل إخوانك من الأسرة السعودية الكريمة.

قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ..

تركي بن عبدالله الغالي
مدير عام التربية والتعليم بنات بالجوف

عبدالله الإنسان

محمد مخي البسامي*

«عبدالله الإنسان» جملة لها معنى ورصيد في تاريخ الخدمات الوطنية والإنسانية.. صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذين عرفوه عن قرب وعن بعد، كل الذين نالتهم مكارمه وإنسانيته ويسعد به كل الذين يحبون البر والخير والعطف والرحمة للناس كافة. ليس من المستغرب أن نثني على خصال سمو ولي العهد الإنسانية فقد جسدها في كل أعماله، وجعل سمو ولي العهد أعماله تتكلم عنه فمهما كتبنا عن إنجازاته في هذا المضمار يعجز القلم عن القول والوصف.

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يشكل وحده مؤسسة إنسانية قائمة بذاتها وهل الإنسانية إلا خير وبر ومودة ورحمة، لقد أدخلت أعمال عبدالله بن عبدالعزيز الخيرية الإنسانية الابتسامة على شفاه المكروبين والحزانى، وأدخلت الأمل في قلوب اليائسين وأعادت دبيب الحياة إلى نفوس الذين لا أمل لهم في علاج، لأنهم لا يملكون ما ينفقون على أنفسهم.

لقد أصبح وطننا ولله الحمد في هذا العهد الزاهر الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز - حفظهم الله - مضرب المثل في الخدمات الإنسانية التي تقدم لأبناء هذا الوطن ولأبناء العرب والمسلمين وكافة شعوب الأرض.

فهنيئاً لنا جميعاً بهذه القيادة الرشيدة حفظهم الله وسدد على طريق الخير خطاهم.

(*)رئيس مجلس الإدارة ومدير عام مجموعة البسامي الدولية

الحرس الوطني يحصد جائزة عالمية كبرى «لليونسكو» للمرة الثانية

□ الرياض = محمد العيدروس:

حصد جهاز الحرس الوطني ممثلاً في وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية على جائزة عالمية أخرى تنضم إلى عقد الجوائز الدولية المتعددة التي حصل عليها حيث أعلن مدير عام اليونسكو السيد تونشير ماتسوورا حصول الحرس الوطني على جائزة الملك سيجونغ الدولية لمحو الأمية لعام ٢٠٠٣م التي تمنحها المنظمة الدولية كل عام.

بمناسبة حصول الحرس الوطني ممثلاً في وكالة الشؤون الثقافية والتعليمية على جائزة الملك سيجونغ الدولية لمحو الأمية لعام ٢٠٠٣م التي تمنحها المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) كل عام في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.. بهذه المناسبة رفع المستشار بديوان سمو ولي العهد ووكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية السابق الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر لمقام خادم الحرمين الشريفين ولمقام سمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني أسمى آيات التهنئة والتبريكات بمناسبة حصول الحرس الوطني للمرة الثانية على هذه الجائزة العالمية التي تعد الدولية الثانية في مدة أربع سنوات.

وقال ابن معمر: إن هاتين الجائزتين تؤكدان على حجم العناية والرعاية اللتين تبذلهما الدولة رعاها الله في مجال التربية والتعليم بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله، حتى تحققت لهذا الوطن هذه المنجزات والمكتسبات المتميزة، فحصول الحرس الوطني على هذا التقدير العالمي في مجالات تعليم الكبار ومحو الأمية للمرة الثانية، يمثل شهادة دولية نعتز بها وثمرة من الدعم اللامحدود الذي حظينا به من لدن سمو الأمير عبدالله الكريم حفظه الله، وبمتابعة صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز، نائب رئيس الحرس الوطني، مشيراً إلى أن توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بإعطاء التعليم الاهتمام الكبير حيث مستقبل الأمة وسلاحها الذي لابد وأن تأخذ به في هذا العصر.. وأشار في هذا الخصوص إلى توجيهات سموه الكريم التي أثرت تجربة الحرس الوطني في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

وثمّن ابن معمر التعاون المثمر والبناء بين قطاع التعليم والشؤون العسكرية بتوجيه مباشر من صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن

فيصل بن معمر

عبدالعزيز، نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية - آثره الطيب، بدعم سموه ومساندته للتعليم الإلزامي للجنود صباحاً في محال خدمتهم وأعمالهم، وذلك في إطار مشروع تطوير الحرس الوطني لفتح مراكز صباحية لمحو الأمية ضمن هذا البرنامج مما وفر البيئة الصالحة لنجاح هذه التجربة التي استحق عليها الحرس الوطني هذه الجائزة الدولية، موضحاً أن تجربة الحرس الوطني في مجال محو الأمية وتعليم الكبار والكبيرات تعد نموذجاً يمكن احتذاؤه في الدول النامية عامة وبلادنا العربية خاصة.

كما وجه ابن معمر خالص الشكر والتقدير لمعالي وزير التربية والتعليم على ترشيح وكالة الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، والمتابعة والحرص على تحقيق هذا الإنجاز كما وجه سعادته شكره لمنسوبي الوكالة، وفي مقدمتهم الدكتور فهد بن سلطان السلطان.

من جانبه، عبر الدكتور فهد بن سلطان السلطان، مدير عام الشؤون التعليمية في الحرس الوطني عن بالغ سعادته واعتزازه بحصول الحرس الوطني على هذه الجائزة التقديرية العالمية من منظمة اليونسكو.. واعتبرها إنجازاً جديداً يضاف للإنجازات الحضارية للمملكة العربية السعودية.

وأشار الدكتور السلطان إلى أن هذا التقدير الدولي يأتي موازياً لما قام به الحرس الوطني عبر السنوات الماضية من توفير الفرص التعليمية المناسبة لمنسوبيه وفق أفضل المعايير التربوية وعبر توفير الوسائل والمنشآت الحضارية المميزة، ومن خلال التركيز على نشر الوعي الثقافي ومحو الأمية وتنظيم البرامج المتعددة في مجال تعليم الكبار، وكذلك إدخال العديد من البرامج التربوية والتعليمية في مجالات الحاسب الآلي، واللغة الإنجليزية وبرامج التربية الخاصة، وغيرها من المجالات التربوية التي أسهمت في إحداث نقلة نوعية على المستوى الكمي والنوعي لبرامج التعليم في الحرس الوطني.

مسيرة طيبة ومباركة

ناصر عبدالله الجفن*

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لم يخدم قوات الحرس الوطني السعودية فقط ويرفع مستواها، لتضارع الجيوش الحديثة التي تعتز بها أوطانها، لم يقتصر سمو ولي العهد على ذلك فحسب، بل مضى يخدم وطنه في كل القطاعات، في التعليم لأنه يؤمن أن العلم أساس نهضة الشعوب، وفي البيئة للمحافظة على ثروات الوطن وإمكاناته الطبيعية، وفي الشؤون الإسلامية لإيمانه العميق بأن هدف الدولة السعودية الذي قامت من أجله هو إعلاء كلمة الله، ولهذا اتخذت شعارها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ولا يدخر سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز جهداً فيه خدمة للوطن والمواطنين إلا وبذله، فاهتماماته متعددة تعدد كفاءاته وقدراته وهمّته العالية. وسموه محبوب ليس عند مواطنيه فحسب، بل عند عامة المسلمين، فهو رجل الشهامة والكرم والمواقف التي لا تعد ولا تحصى، فما أكثر ما أنفق من ماله الخاص على أبناء وطنه وعلى علاج الأمراض المستعصية لأبناء المسلمين بسخاء وطيب نفس لا تعرف الحدود، ويحق لنا أن نهنئ أنفسنا ونهنئ شعبنا بمسيرته المباركة في عهد خادم الحرمين الشريفين وفي خدمة هذا الوطن بعزيمة لا تكل وهمّة لا تفتر سائلين المولى عز وجل له طول العمر، والصحة والعافية، والخير الوفير، ولهذا الوطن العزيز ولشعبه الكريم المزيد من العزة والازدهار والرفاه في ظل حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني حفظهم الله جميعاً، ووفقهم لما يحبه ويرضاه.

(*) مدير عام مؤسسة المدرج للتجارة والمقاولات